أسس التربية الفنية

م.كرم مؤيد احمد الشيخ

الاهداف العامة للتربية:

مصادر اشتقاق الأهداف:

الأهداف العامة للتربية الفنية :

لكي يحقق المنهج فعاليته لا بد ان يكون له أهداف واضحة ومحددة المعالم ، فهي أولى المدخلات التعليمية ، كما تعد بمثابة التغيرات المتوقع حدوثها في شخصية التلميذ لتزويده بالخبرات والأنشطة من الأهمية التي تستوجب دراستها دراسة وافية للوقوف على كل ما يتعلق بها .

وقد تعددت المفاهيم المختلفة لتفسير معنى الهدف ، فيذكر على انه الغاية أو الوسيلة ، وهناك الأغراض أو الأهداف ، فمن الملاحظ ان هذه المفاهيم ليست منفصلة عن بعضها ، فالأهداف أو الأغراض العامة يعبر عنها بعبارات غير محددة وتتسم بالشمولية ،ويمكن ان ينقسم الهدف العام إلى مجموعة من الغايات باعتبار ان الغايات أكثر تحديداً وتفصيلاً ، عنها من الأهداف العامة وهي عادة ما تكون أكثر وضوحاً وارتباطاً بالواقع العملي .

فالهدف هو غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها ، فكل إنسان له رغبات وأماني ، وأحلام يتمنى ان تتحقق ، فكلما كانت الرغبة قوية كلما كان الدافع قوياً لبذل الجهد في تحقيق هدف معين ، وإذا لم يتحقق ذلك فتصبح الرغبة أو الأمنية مجرد خيال ، لذا فالأهداف ترتبط بجوانب شخصية الفرد ، وتتغير وتتطور تبعاً لتغير مراحل حياته المختلفة ، وهو طفل صغير تختلف عن أهدافه وهو في سن البلوغ ، والنضج فكلما اتسعت مدركات الفرد ، وثقافته وتجاربه في الحياة ، كلما أدى ذلك إلى تغير في أهدافه ، ومقاصده ومن ثم

فالأهداف تختلف على مستوى الأشخاص من فرد لأخر تبعا لاختلاف المستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والمستوى المادي .

ويمكن ان نلخص اهداف مادة التربية بما يلي :

١. تنمية قدرات الطلبة على التفكير والنقد والتحليل الابداعي.

٢. تأكيد الدور الفعال في المجتمع وفق معايير التذوق الفني والجمالي.

٣. تعريف الطلبة بتاريخ الفنون في البلاد العربية والاوربية عبر العصور.

٤. تعريف الطلبة بالفنون التطبيقية المرتبطة بالعلوم المختلفة..

٥. تطوير مهارات الطلبة في استخدام الادوات الفنية المختلفة.

٦. تحقيق النسب با استخدام الادوات الفنية المختلفة.

٧. التاكيد على ممارسة التعبير الفني بمختلف المجالات.

٨.توجيه مجالات التربية الفنية نو اعداد الطلبة لتلقي العلوم المختلفة.

٩. تنمية القيم الانسانية والاجتماعية والثقافية قيم النزاهة.

١٠.تطوير قدرات الطلبة على ادراك العلاقات والقيم الكامنة في مجالات التعبير الفني.

مصادر اشتقاق الأهداف :

أثبتت البحوث والدراسات الحديثة ان هناك عدة مصادر تشتق منها الأهداف للمنهج حتى يحقق رسالته بأقصى فاعلية ممكنة ، ومن هذه المصادر :

١. فلسفة التربية بوجه عام والتي تشتق من فلسفة المجتمع . فلكل مجتمع أهداف معينة ، ووسيلة تحقيق هذه الأهداف هي التربية ، فعلى ذلك فأنه من المنطقي ان تشتق الأهداف من أهداف المجتمع ، وعليه فان تحديد أهداف المنهج يتم في ضوء أهداف المدرسة ، وهذه تحددها أهداف التربية التي تشتق من أهداف المجتمع .

٢. دراسة طبيعة التلميذ ومرحلة نموه من المصادر الهامة التي ينبغي ان تراعى في تحديد أهداف المنهج فتحديد الأهداف تتطلب معرفة ما ينبغي ان يدرسه التلميذ في ضوء قدراته وإمكاناته ، وحاجاته ، كما يتطلب أيضاً معرفة كيف يتعلم الفرد في ضوء النظريات المعاصرة في التعليم والتعلم ، على اعتبار ان كل مرحلة من مراحل النمو لها متطلباتها وخصائصها.

٣. المادة الدراسية تعتبر من المصادر الأساسية لتحديد أهداف المنهج فالمواد الدراسية ما هي إلا وسائل لتحقيق أهداف التربية . ويمكن الاعتماد في التخطيط لأهداف المنهج وأهداف المواد الدراسية على آراء نخبة من المتخصصين في هذه المادة . وذلك في ضوء فهم لطبيعة المادة الدراسية وأبعادها ، وما تتضمنه من حقائق علمية.

لذا يجب ان تساير الأهداف روح العصر ، والتطور العلمي الذي يعايشه التلميذ ، وما يلازمه من سرعة في المعارف والمعلومات لذا ينبغي ان يراعى في التخطيط لهذه الأهداف تنمية القدرات العليا للتفكير ، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات ، وان يتعلم ان لكل مشكلة أكثر من حل وأكثر من أسلوب للوصول إلى هذا الحل ، وان يتعلم الاعتماد على . النفس ، ويتعود على التعلم الذاتي .

أنواع الأهداف ومستوياتها بالنسبة لمناهج التربية الفنية

على النحو التالى :

١- الأهداف التربوية : هي التي تحدد الإستراتيجية العامة للتربية ، وكما أنها تعد انعكاس للمفاهيم الفلسفية الكامنة في القوى والنظم الاجتماعية في المجتمع . فالتربية بمؤسساتها وسيلة المجتمع لتحقيق أهدافه وقد تم تقسيم الأهداف التربوية من حيث أبعادها ،

وصياغتها إلى ثلاثة مستويات ، وتحديد مستوى الهدف يتم بدلالة عاملين : مدى العمومية التي تصاغ بها الأهداف ، والزمن اللازم للوصول إلى الهدف وتحقيقه .

فالأهداف التربوية هي الغايات المقصودة من التربية ، تصاغ في تعبيرات عامة لتعطى شكلاً أو اتجاهاً لمجموعة من المقاصد أو الأغراض الأكثر تفصيلاً للمستقبل ، فهي التي توجه العملية التعليمية ككل باعتبارها نقطة البداية في تحديد واختيار الأهداف التعليمية لذا فهي أهدافاً عامة بعيدة المدى تأخذ زمناً طويلاً في تحقيقها ، على اعتبار ان الأهداف من المنظور التربوي لا بد ان تتضمن فيما مرغوب فيها ، يراد تحقيقها على المدى البعيد ، أو القريب مثل القيم الاجتماعية ، والأخلاقية ، والدينية ، والجمالية ، والمادية ....وغيرها .

٢ –الأهداف التعليمية : هي نقطة البداية في بناء المنهج أو البرنامج ، أو المقرر الدراسي ، فهي أول مكون من مكوناته ، إذ تعتبر هي التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلم من خلال العملية التعليمية ، وتشتق الأهداف التعليمية من أهداف التربية بوجه عام ، ولكي يتم تحديد الخبرات ، والأنشطة ، والوسائل ، وطرق التدريس ، وأساليب التقويم التي يحتويها المنهج ، فلابد ان يرتبط كله بالأهداف إجرائياً حتى يتسنى في ضوئها اختيار الخبرات التعليمية لهذه الأهداف .

وهناك مستويات للأهداف التعليمية من حيث أهميتها في بناء المناهج . فنجد منها أهداف لكل مرحلة تعليمية (المرحلة الإعدادية ، المرحلة المتوسطة) وأهداف لكل صف دراسي ، وأهداف لكل مادة دراسية.

٣- الأهداف التدريسية : هي وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية ، ومواقف تدريسية معينة ، فالأهداف التدريسية هي صياغة أكثر تحديداً ودقة ، وخصوصية للمقاصد والأهداف التربوية . فهي قريبة المدى وعباراتها تصف الأداء المتوقع من المتعلم والذي يصبح قادراً على القيام به بعد الانتهاء من الوحدة التدريسية ، أو الدرس وقد يطلق عليها الأهداف السلوكية ، وأحياناً الأهداف الإجرائية .

أهمية العناية بصياغة الأهداف التدريسية صياغة إجرائية ، ولكي يتم ذلك بشكل جيد ينبغي مراعاة ما يلي :

١.ان يكون الهدف محدداً ، وواضحاً ، فأي غموض فيه يعني الاختلاف في تفسيره ، وفي اختيار وسائل تحقيقه .

٢.ان يكون الهدف مناسباً لمستوى قدرات وإمكانيات المتعلم ، فهو المكلف بالوصول إلى الهدف المنشود .

٣.ان يكون بالإمكان ان ملاحظة الهدف في ذاته ، وفي نتائجه .

٤.ان يمكن قياس الهدف ، بان يكون أداء التلميذ الذي يصفه الفعل السلوكي في الهدف قابل للقياس.

٥.ان يتضمن الهدف فعل إجرائي يشير إلى نوعية السلوك المراد ان يحققه الطالب ، والمستوى الذي وصل إليه.

مجالات التربية الفنية:

إن مجالات التربية واسعة ومتعددة، وكل مجال منها تندرج تحته مدارس كثيرة تعرفه وتميزه عن غيره من المدارس فمثلا لدينا فن الرسم كمجال عام ولكن يندرج تحته الكثير من المدارس فهناك الرسم الكلاسيكي وهناك رسم البورتريه أي رسم الأشكال والصور ، وهناك أيضاً الرسم بالرصاص – قلم الرصاص – والرسم بالفحم، والرسم بالألوان المائية، والرسم بالألوان الزيتية وغيرها ، وتقسم مجالات التربية الفنية إلى خبرات الرسم وخبرات التصوير التشكيلي وخبرات الطبع و خبرات النسيج و خبرات شكلية وخبرات تركيبية . ومن خلال هذه المجالات تحدد الأهداف الفنية العامة، والأهداف الخاصة من خلال مجموعة من القواعد والدروس.

ومن هذه المجالات مايلي:

١.مجال الثقافة الفنية (تاريخ فن ،التذوق....الخ)

٢.مجال الفن التشكيلي (الرسم النحت ، السيراميك، ،كرافيك ،)

٣.مجال الاشغال اليدوية (اعمال دمى ،خياطة ، نسيج ، تطريز، طرق على النحاس ، اعمال جلوود ،....الخ)

٤.مجال التصميم كتصميم ال(كارتات ، مطويات ، اغلفة كتب ، اغلفة قصص ، اغلفة مجلات ، بوستر، تصميم ازياء ، تصميم ديكور ، تصميم اقمشة ، تصميم صناعي ، تصميم وسائل تعليمية ...الخ)

٥.مجال الطباعة

٦.مجال الخط والزخرفة

٧.مجال السمعية المرئية

٨.مجال الموسيقى (العزف ، السماع ،الانشاد، ...الخ)

٩.مجال المسرح (التمثيل ، الالقاء ، الاخراج ، التاليف)

١٠.مجالات اخرى (كحضور معارض فنية علمية ، متاحف ، عروض مسرحية ، زيارات ميدانية الى الاذاعة والتلفزيون والاماكن الاثرية ، وتوضيف الانترنت في مجال الفني،...الخ)

الأهداف أو الرسائل التى تقدمها مجالات التربية الفنية:

التربية الفنية مجال واسع وضخم يضم تحت جناحه أفكار وأهداف ورسائل رائعة، منها ما هو مفيد وعملي فمثلاً مجال الخبرات التشكيلية، والخبرات التركيبية هي مجال واسع في الهندسة والبناء والتصميم، والأشغال اليدوية، والصناعات البسيطة والمعقدة، ومنها ما هو جمالي وعملي فمجال الرسم أمر جمالي يغذي الروح ويقوي حاسة الذوق الاستبصار وتوسيع المدارك، ومنها جزء عملي يمتلك وظائفه المختلفة.

ولكل مجال من مجالات التربية أساس هام وقواعد مدروسة وعميقة جاءت نتيجة خبرات طويلة من الفن تعتمد عليها، ففي فن النحت والتركيب نجد إن الإنسان ابتكر الفن واكتشفه في مراحل تطوره البدائية فلقد وجدت الكثير من الآثار التي تدل على ذلك ومنها الدمى والتماثيل الطينية التي صنعها الإنسان في أقدم الحضارات ، وما قدمته الحضارة الآشورية والكلدانية والآرامية والفينيقية والرمانية والإسلامية في الكثير من مجالات الفن المختلفة.

لاشك إذن إن مجالات الفن ساعدت الإنسان على التطور والرقي، والتقدم في تهذيب النفس والعقل، وفي العصر الحديث يلعب الفن دور كبيراً في تهذيب نفوس الطلاب وسلوكهم وتربية الأطفال والكشف المبكر عن هواياتهم، وحتى اضطراباتهم وأمراضهم النفسية والجسدية.